بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية

دمشق، 4 نوفمبر 2026- قام فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية السيد أحمد الشرع بزيارة إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة بتاريخ 4 نوفمبر 2026م، بدعوة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وانطلاقاً من الروابط التاريخية الراسخة والعلاقات الأخوية التي تجمع الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية وشعبيهما الشقيقين، وتعزيزاً للعلاقات الثنائية بينهما.

والتقى فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية السيد أحمد الشرع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ونقل سموه إلى فخامته تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياته لفخامته بموفور الصحة والعافية، وللجمهورية العربية السورية وشعبها الشقيق المزيد من التقدم والرقي، فيما حمّل فخامة الرئيس سمو ولي العهد تحياته وأصدق تمنياته إلى خادم الحرمين الشريفين بدوام الصحة والعافية، وللمملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق النماء والرخاء.

وعقد الجانبان جلسة مباحثات استعرضا خلالها العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين وسبل تطويرها في المجالات كافة، وتبادلا وجهات النظر حول مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة، بما في ذلك التداعيات الخطيرة لأي تصعيد عسكري على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وسلامة الملاحة الدولية، واستدامة إمدادات الطاقة، واستقرار الاقتصاد العالمي. وأشاد الجانبان بالتوافق الكبير في الرؤى والمواقف ووجهات النظر حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يعكس عمق التنسيق والتشاور القائم بين البلدين، وأكدا أهمية تعزيز الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى خفض التصعيد واحتواء الأزمات، وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية، وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية، وشددا على ضرورة الوقف الفوري لجميع الأعمال التي تهدد أمن الملاحة البحرية والممرات المائية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب ومضيق هرمز.

وتم خلال الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في عدد من المجالات والمشاريع، في مقدمتها اتفاقية التعاون بين وزارتي الدفاع في الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى مجالات الصناعة والزراعة وحماية البيئة، ومشاريع البنى التحتية والإسكان والخدمات المالية.

وفي ختام الزيارة، أعرب فخامة رئيس الجمهورية السيد أحمد الشرع عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها والوفد المرافق.